

إعلام الورى بأعلام الهدى

[108] إليك أبهى فتى في قريش وأجملهم وأحسنهم وجها وأشبههم شبابا وأشرفهم شرفا
عمارة بن الوليد، يكون لك ابنا وتدفع إلينا محمدا لنقتله. فقال: ما أنصفتُموني، تسألوني
أن أدفع إليكم ابني لتقتلوه وتدفعون إلي ابنكم لاربيه ! فلما ايسوا منه كفوا (1). وفي
كتاب دلائل النبوة: حدثنا الحافظ بإسناد ذكره، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال
طلحة بن عبيد الله: حضرت سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم أفيهم
أحد من أهل الحرم. قال طلحة: قلت: نعم أنا. فقال: هل طهر أحمد بعد ؟ قال: قلت: ومن
أحمد ؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج فيه، وهو آخر الأنبياء،
مخرجه من الحرم، ومهاجره إلى نخل وحره وسباخ، فأياك أن تسبق إليه. قال طلحة: فوقع في
قلبي ما قال، فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت: هل كان من حدث ؟ قالوا: نعم محمد بن عبد
الله الأمين تنبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة. قال: فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت ؟ اتبعت
هذا الرجل ؟ قال: نعم، فانطلق إليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق. فاخبره طلحة
بما قال الراهب، فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم
طلحة وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (1) انظر: تفسير
القمي 1: 378 - 380، قصص الأنبياء للراوندي: 3 1 8 / 396، مناقب ابن شهر آشوب 1: 57،
تاريخ الطبري 2: 32. (*)